دور القرض الحسن في تحقيق الأمن الغذائي

ـ دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني ـ

أ. علي بلموشي
جامعة الشهيد حمه لخضر،الوادي/ الجزائر
belamouchi81@gmail.com

The conditions of risk management in health facilities

-Case study of public institutions nearby care of Algéria/EPSP-

Ali Bellamouchi

University of Echahid Hamma Lakhdar / Eloued – Algeria

Received:15 Jan 2016 *Accepted: 13 May 2016* *Published: 30 June 2016*

ملخص:

يطرح هذا المقال أحد الحلول الشرعية التي تساهم في التخفيف من إشكالية الأمن الغذائي، حيث دارت محاوره حول مدى مساهمة صيغة التمويل بالقرض الحسن في تحقيق الأمن الغذائي، وتم التطرق فيه إلى الجانب النظري للأمن الغذائي والتمويل الإسلامي، بينما كان الجانب الثاني حول آلية القرض الحسن، من بيان مفهومه، وأهميته، ومكانته، والفرق بينه وبين القروض في البنوك التقليدية، ودوره في تحقيق الأمن الغذائي، وكان الجانب العملي عبارة عن دراسة واقع التمويل بالقرض الحسن في البنك الإسلامي الأردني، وذلك من ناحية دراسة صندوق المتعلق بالقرض الحسن، ومصادر أمواله، واستخدامات هذه الأموال أي نوع القروض، والقطاعات التي تم تمويلها بالقرض الحسن، وحجم القروض الحسنة التي يقدمها البنك ضمن مجموع التمويلات، وكللت الدراسة بعدة نتائج، وصعوبات توجه التمويل بالقرض الحسن.

الكلمات المفتاحية: الأمن الغذائي، القرض الحسن، التمويل الإسلامي، البنك الإسلامي الأردني.

رموز jel: Q18

Abstract:

This article raises a one of the legitimate solutions that contribute to alleviating the problem of food security, which focused on the funding formula by «The Good loan» in achieving food security. we addressed the theoretical aspect of food security and Islamic finance, while the second side on «Al Qard Al Hasan» mechanism, from the statement of his concept, and its importance, and the difference between him and the loans in the conventional banks. Its role in achieving food security, and it was the practical side is studying the reality of funding the Good loan in Jordan Islamic Bank, in terms of study Fund on Al Qard Al Hasan, sources of funds, and uses this money any loan type, the sectors that have been funded The Good loan, the volume of interest-free loans provided by the Bank within the total funds, the study culminated in several results, and the Difficulties that facing the financing by The Good loan.

Key words: *food security, The Good loan, Islamic finance, Jordan Islamic Bank.*

(JEL) Classification : Q18.

تمهيـد:

يعد الغذاء من المحاور الأساسية المتواجدة على مستوى الأفراد أو المجتمعات عموما على حد سواء، لكونه مادة استراتيجية وضرورية لا تقل وظيفتها باختلاف الزمان والمكان، واعتباره في الوقت الحاضر وسيلة من وسائل الهيمنة من قبل الدول المنتجة على حساب الدول المستوردة، لذلك تسعى جميع الدول في البحث عن آليات وتطبيق سياسات لتحقيق الأمن الغذائي، وتختلف هذه الآليات والسياسات من منظور إلى آخر، ففي الاقتصاد الإسلامي؛ هناك عدة آليات لتحقيقه، وبين هذه الآليات صيغ التمويل الإسلامي المقدمة من طرف البنوك الإسلامية، ومن الصيغ المطبقة في هذه الأخيرة، صيغة التمويل بالقرض الحسن، ومن هنا نطرح الإشكال الآتي:

إلى أي مدى يمكن أن يساهم التمويل بالقرض الحسن في تحقيق الأمن الغذائي؟

أولا. الإطار النظري (الأمن الغذائي، التمويل الإسلامي):

1. الأمن الغذائي:

1.1 مفهومه: يعتبر مفهوم الأمن الغذائي من المفاهيم التي ظهرت على إثر أزمة الغذاء خلال عقد الستينات، ومنذ ذلك الوقت سعت دول العالم وبدون استثناء وبأساليب مختلفة إلى إمكانية تحقيقه، وعليه فقد تعددت تعريفات الأمن الغذائي حسب الجهة المعرفة له ومنها ما يلي:

ووفقا لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة(الفاو):"يتحقق الأمن الغذائي عندما يتمتع جميع الناس في كل الأوقات بإمكانية الحصول ماديا، واجتماعيا، واقتصاديا على غذاء كاف وسليم ومغذ لتلبية حاجاتهم التغذوية وأفضليتهم الغذائية لحياة نشطة وصحية"[1].

أما المنظمة العربية للتنمية الزراعية فتعرف الأمن الغذائي على أنه :"توفير الغذاء بالكمية والنوعية اللازمتين للنشاط والصحة بصورة مستمرة لكل أفراد الأمة، اعتمادا على الإنتاج الذاتي أولا وعلى أساس الخبرة النسبية لإنتاج السلع الغذائية لكل قطر عربي، وإتاحته للمواطنين العرب بالأسعار التي تتناسب مع دخولهم وإمكاناتهم المالية"[2].

وغيرها من التعاريف، مثل منظمة الصحة العالمية، والبنك الدولي، ولكن كلها تجمع على أن مفهوم الأمن الغذائي؛ هو القدرة على تحصيل الغذاء الكافي، والسليم لتلبية الاحتياجات الغذائية، لأجل توفير الحياة النشطة، والصحية.

2.1 أركانه: ومما سبق من خلال مفهوم الأمن الغذائي يتبين أنه ينطوي على خمسة أركان، تتمثل في[3]:

- توفير المواد الغذائية الأساسية لجميع السكان، سواء من الإنتاج المحلي أو من السوق العالمي، وتشمل: الحبوب، اللحوم، الأسماك، الزيوت، السكر، الخضروات، الفواكه والحليب .

- استقرار المعروض من المواد الغذائية على مدار السنة، أو بالإضافة إلى ذلك تأمين مخزون من المواد الأساسية القابلة للتخزين، مثل: الحبوب، والزيوت، والسكر، بحجم يكفي لمدة 4 إلى 6 أشهر على الأقل .
- إتاحة المواد الغذائية لجميع السكان بأسعار تتناسب مع دخلهم .
- إتاحة المواد الغذائية وفق المواصفات المعتمدة دوليا لتحقيق سلامة الغذاء .
- اتخاذ إجراءات لمساعدة المواطنين الفقراء، والذين لا تتيح لهم دخولهم تأمين كفايتهم من المواد الغذائية الأساسية.

3.1 **مستوياته**: يمكن التمييز بين مستويين للأمن الغذائي مطلق ونسبي[4]:

- **الأمن الغذائي المطلق**: والذي يقصد من خلاله قدرة الدولة الواحدة على إنتاج الغذاء بما يعادل أو يفوق الطلب المحلي، وهذا المستوى مرادف لمفهوم الاكتفاء الذاتي الكامل، ويعرف أيضاً بالأمن الغذائي الذاتي. ومن الواضح أن مثل هذا التحديد المطلق والواسع لمفهوم الأمن الغذائي توجه له انتقادات كثيرة، إضافة إلى أنه غير واقعي، كما أنه يُفوت على الدولة المعنية إمكانية الاستفادة من مزايا التجارة الدولية القائمة على التخصص وتقسيم العمل واستغلال المزايا النسبية.

- **الأمن الغذائي النسبي** : ويقصد به قدرة الدولة على توفير احتياجات مجتمعهم من السلع الغذائية الأساسية كلياً أو جزئياً، وضمان الحد الأدنى من تلك الاحتياجات بانتظام، وبناء على هذا التعريف السابق فإن مفهوم الأمن الغذائي النسبي يقصد به أساساً توفير المواد اللازمة لتوفير الاحتياجات، من خلال منتجات أخرى يتمتع فيها القطر المعني بميزة نسبية على الأقطار الأخرى.

2 . التمويل الإسلامي :

يعتمد الاقتصاد الإسلامي على مجموعة من الصيغ للتمويل دون غيره من الأنظمة الاقتصادية الأخرى، ويتم هذا التمويل عن طريق مؤسسة مالية، تسمى البنوك الإسلامية، وقبل التطرق إلى ماهية التمويل الإسلامي، كان لزاما علينا الوقوف على ماهية البنوك الإسلامية.

1.2 **البنوك الإسلامية:(مفهومها، نشأتها، أنواع الصيغ المطبقة فيها)**

1.1.2 **مفهوم البنوك الإسلامية**: نجد العديد من التعاريف للبنوك الإسلامية، ونختار من بينها ما يلي:

عرفها محمود الكفراوي:"هي مؤسسة مالية تقوم بالمعاملات المصرفية وغيرها في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية بهدف المحافظة على القيم والأخلاق الإسلامية ،وتحقيق أقصى عائد اقتصادي اجتماعي لتحقيق الحياة

الطيبة الكريمة للأمة الإسلامية وعليه فالبنوك في النظام الإسلامي هي المؤسسات المالية التي تقوم بعمليات الصرافة واستثمار الأموال بما يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية الغراء"[5].

ويعرفها محمود حسن الصوان: "هي مؤسسة مالية استثمارية ذات رسالة تنموية وإنسانية واجتماعية، ويستهدف تجميع الأموال وتحقيق الاستخدام الأمثل لموارده بموجب قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية لبناء مجتمع التكافل الإسلامي"[6].

وعليه يمكن القول أن البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية خدمية تهدف إلى جذب وتجميع الأموال واستخدامها وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

2.1.2 نشأتها وتطورها:

لقد تطورت البنوك الإسلامية من خلال مجموعة من المحاولات للقيام بالعمل المصرفي على أسس إسلامية لا تقوم على أساس الفائدة المصرفية، وهذا نتيجة للصحوة الإسلامية والتي يمكن إرجاعها إلى الخمسينات من القرن الماضي، عندما استرجعت كثير من الدول سيادتها الوطنية، وأول محاولة لإنشاء بنك إسلامي كان في أواخر الخمسينات من القرن العشرين في منطقة ريفية في باكستان، حيث انشأ صندوق الفقراء لمساعدة الفلاحين البسطاء، ولكن هذه الخطوة لم تستمر لنقص التمويل. ثم ظهرت تجربة بنوك الادخار التي أسسها الدكتور أحمد النجار في مصر سنة 1963، وأجهضت الفكرة سنة 1967، وبعدها انشأ بنك ناصر الاجتماعي سنة 1971 بالقاهرة حيث ينص قانونها الأساسي على عدم التعامل بالفائدة المصرفية أخذا وعطاءً، وكان عمله في مجال جمع وصرف الزكاة والقرض الحسن، ثم انشأ بنك التنمية بجدة سنة 1974، وفي سنة 1975 أنشاء بنك دبي الإسلامي، وفي سنة 1977 انشأ بنك فيصل السوداني، وفي سنة 1978 انشأ البنك الإسلامي الأردني، وهكذا انتشرت البنوك الإسلامية على المستوى العربي، ثم بعد ذلك توسعت على المستوى العالمي، فقد تأسست دار المال الإسلامي في سويسرا، ومصرف البركة الدولي في بريطانيا، ومصرف قبرص الإسلامي سنة 1981، والمصرف الإسلامي الدولي بالدنمرك سنة 1983. وتطور الاهتمام بالصيرفة الإسلامية، والتمويل الإسلامي، خاصة بعد الأزمة المالية 2008، حتى أضحى الاهتمام بالمصارف الإسلامية واقعا ملموسا على الساحة الاقتصادية والدولية، ليصل عدد المصارف الإسلامية في سنة 2013الى 500 مصرف ومنتشرة عبر 60 دولة، ويقدر رصيد التمويل بها حوالي تريليون و200 مليار دولار، والى جانب هذا أن هناك ما يقل عن 330 بنك تقليدي يقدم منتجات مصرفية إسلامية بلغ رصيدها 300 مليار دولار[7]. والجدول التالي يوضح حجم عمل المصارف الإسلامية على مستوى العالم لسنة 2013.

الجدول 1: حجم عمل المصارف الإسلامية على مستوى العالم لسنة 2013

مؤشر الحجم	النسبة
عدد المصارف الإسلامية	500 في 60 دولة
رصيد التمويل بالمصارف الإسلامية	تريليون و200 مليار دولار
عدد المصارف التقليدية التي تقدم المنتجات الإسلامية	330 مصرف
رصيد التمويل بالمصارف التقليدية	300 مليار دولار

المصدر: محمد البلتاجي، آلية تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة بصيغ التمويل الإسلامي، **مداخلة ضمن فعاليات منتدى المشروعات الصغيرة والمتوسطة "الخيار الاستراتيجي للتنمية الاقتصادية وخلق فرص عمل "اتحاد المصارف العربية**، طرابلس، ليبيا، 27-28 أكتوبر 2013، ص 07.

3.1.2 أنواع صيغ التمويل في البنوك الإسلامية:

تطبق البنوك الإسلامية عدة أنواع من الصيغ منها ما هو قائم على البر والإحسان ومنها ما هو قائم على المشاركة في الاستثمار، ومنها صيغ قائمة على الدين التجاري، والمخطط التالي يوضح هذه الصيغ المطبقة في البنوك الإسلامية.

الشكل 1: يوضح أنواع صيغ التمويل الإسلامية

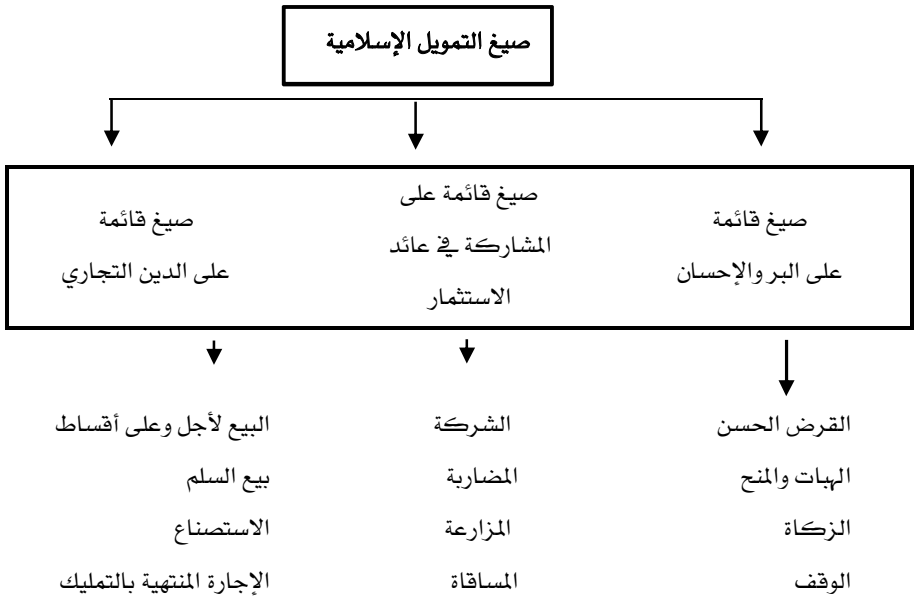

2.2 التمويل الإسلامي:

يعتبر التمويل الإسلامي أسلوب مثالي في الموازنة بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع فهو يركز على الفرد من منظور مصلحة المجتمع، حيث أنه ينمي في الفرد المسلم شعوره بانتمائه لدينه ووطنه ومجتمعه وبالتالي فان التمويل الإسلامي بمصادره المختلفة يوجه سلوك الفرد وأهدافه نحو تحقيق النفع له ولمجتمعه باعتباره جزء لا يتجزأ من المجتمع.

2.2.1 مفهوم التمويل :

التمويل في اللغة مشتق من المال، يقال تمولت واستملْتَ كثر مالك، وموله غيره....و ملته بالضم أعطيته المال [8]في المعجم الوسيط : موله : قدم له ما يحتاج من المال، يقال مول فلانا ومول العمل.

وعلى هذا، فقد اندرج في أبجديات علم الاقتصاد، أن التمويل هو:" أن يقوم شخص طبيعي أو معنوي بتقديم أموال لشخص آخر طبيعي أو معنوي، إما على سبيل التبرع (إعانات ومساعدات مثلا) أو على سبيل التعاون بين الطرفين من أجل استثماره بقصد الحصول على أرباح تقسم بينهما على نسبة يتم الاتفاق عليها مسبقا وفق طبيعة عمل كل منهما ومدى مساهمته في رأسمال واتخاذ القرار الإداري والاستثماري"[9].

2.2.2 مفهوم التمويل الإسلامي:

عرفه فؤاد السرطاوي: "أن يقوم الشيخ بتقديم شيء ذي قيمة مالية لشخص آخر إما على سبيل التبرع أو على سبيل التعاون بين الطرفين، من أجل استثماره بقصد الحصول على أرباح تقسم بينهما على نسبة يتم الاتفاق عليها مسبقا، وفق طبيعة عمل كل منهما ومدى مساهمته في رأس المال واتخاذ القرار الإداري والاستشاري[10].

2.2.3 أهداف التمويل الإسلامي:

تتمثل أهداف التمويل المصرفي الإسلامي في الدور الريادي الذي تلعبه المصارف الإسلامية ومن بين هذه الأهداف ما يلي[11]:

- تقديم البديل الإسلامي للمعاملات البنكية لرفع الحرج عن المسلمين.
- الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية في أوجه النشاط والعمليات المختلفة التي تقوم بها وإتباع قاعدة الحلال والحرام في ذلك.
- توفير الأموال اللازمة لأصحاب الأعمال بالطرق الشرعية بغرض دعم المشروعات الاقتصادية والاجتماعية النافعة
- تشجيع الاستثمار ومحاربة الاكتناز من خلال إيجاد فرص وصيغ عديدة للاستثمار تتناسب مع الأفراد والشركات.
- تحقيق تضامن فعلي بين أصحاب الفوائض المالية وأصحاب المشروعات المستخدمين لتلك الفوائض، وذلك بربط عائد المودعين بنتائج توظيف الأموال لدى هؤلاء المستخدمين ربحا أو خسارة، وعدم قطع المخاطرة وإلقائها على طرف دون الآخر.
- تنمية القيم العقائدية والأخلاقية في المعاملات وتثبيتها لدى العاملين والمتعاملين معها.

- مساعدة المتعاملين معها في أداء فريضة الزكاة على أموالهم، والقيام بدورها في المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

2 . 2 . 4 مكانة التمويل في الاقتصاد الإسلامي:

يعتبر الإسلام أن المال مال الله، وأن الإنسان مستخلف فيه لوضعه في مجاله وأبوابه المشروعة وهذا نابع من النظرة الشاملة لاستخلاف الإنسان في هذه الأرض، كما قال تعالى: " وآتوهم من مال الله الذي آتاكم." سورة النور آية 33، وإن نظرة الإسلام للمال نظرة تقدير وتكريم، لأنه سبحانه يجعل المال ماله، ويريد ممن يؤتيه سبحانه وتعالى هذا المال أن ينفقه في مجاله وأن يحسن استغلاله لمصلحته ومصلحة المجتمع لأنه مستخلف فيه وليس مالكا له، ثم إن الإسلام قد بين أن للمال أهمية، "و تتجلى أهميته في كونه قوام الحياة، كما قال تعالى في سورة النساء، آية 5 : " ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما." ففي كلمة "قياما" إشارة إلى أن حياتنا لا تقوم إلا بهذا المال، وهذه حقيقة مسلمة وواقع معاش في هذا الوجود، فالأمة القادرة القاهرة هي الأمة الأغنى والجماعة التي تسير أمورها بنجاح واطراد هي التي تملك من المال ما يهيئ لها هذا النجاح"[12].

2 . 2 . 5 أوجه التشابه والاختلاف بين التمويل الإسلامي والتمويل التقليدي :[13]

يعد التمويل شكلا من أشكال التعامل التي يقرها الاقتصاد الإسلامي، وتأخذ به حتى البنوك الربوية على حد سواء، لذلك كان لزاما علينا الوقوف عند أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

❶ **أوجه التشابه**: وتتمثل في النقاط الآتية

- الصورة التي يتم بها التمويل، حيث يكون المال من جانب والطرف العامل من جانب آخر، وهذا ما يحدث في التمويل الربوي والتمويل الإسلامي على حد سواء.
- الغاية المنشودة من هذا التمويل وهي الحصول على أرباح أو فوائد عن طريق طرف آخر.
- الطريقة التي يتم بها إدارة هذه الأموال واستثمارها، حيث غالبا ما ينحصر القرار الإداري في الطرف العامل ويكون المال من الطرف الممول، ويمكن في هذه الحالة أن يقيد العامل بنوع أو طبيعة الاستثمار المطلوب وينص على ذلك في العقد صراحة.

❷ **أوجه الاختلاف**: وتتمثل في النقاط التالية

- أن التمويل الإسلامي غالبا ما يساعد على توسيع قاعدة المشاركة في ملكية المشاريع، بحيث تتاح الفرصة لعدد غير قليل من صغار الممولين الاشتراك في أسهم الشركات والقطاعات الإنتاجية المختلفة، على العكس مما هو معروف في التمويل الربوي الذي يؤدي إلى تضييق قاعدة المشاركة وحصر ملكية المشاريع بفئة قليلة من أصحاب رؤوس الأموال.

- يساهم التمويل الإسلامي إلى حد كبير في تحقيق التوزيع العادل وإيجاد التوازن الذي يحول دون تكدس الثروات بأيدي المرابين أو كبار التجار من أصحاب رؤوس الأموال كما هو الشأن في النظام الربوي.
- يستمر ملك رأسمال في التمويل الإسلامي للمالك بينما تنتقل الملكية له في التمويل الربوي.
- يتحمل رب المال في التمويل الإسلامي الخسارة حالة عدم وجود تقصير أو إهمال من العامل، بينما لا يتحمل رب المال في التمويل الربوي أي خسارة.
- ترتبط الزيادة التي يحصل عليها كل من رب المال والعامل في التمويل الإسلامي بمقدار الربح المتحقق من الاستثمار المشترك بين الطرفين ووفق النسبة المتفق عليها، بينما في التمويل الربوي لا علاقة للممول بالربح والخسارة، وقد لا تقف الفائدة على نسبة معينة بل تختلف في العقد الواحد بين شهر وآخر، في حين لا يمكن لها أن تزيد التمويل الإسلامي عن الحد المتفق عليه في كل عقد على حدا.
- يتم التمويل الإسلامي عن طريق النقود وعن طريق الأصول الثابتة كما في المساقاة والمزارعة والآلات والدواب وغير ذلك، بينما لا يقع التمويل الربوي إلا عن طريق النقود فقط، وهذا يظهر شمولية الإسلام وضرورة تأثير العمل في الناتج بخلاف التمويل الربوي الذي لا يعير العمل أي أثر لكونه يعتمد على الفائدة دون ما يتحقق من أرباح أو خسائر، وبذلك تكون المخاطرة في التمويل الإسلامي جزءا من العقد لا يمكن أن يعترف به التمويل الربوي.

ثانيا. القرض الحسن كآلية ضمن التمويل الإسلامي:

حرص الإسلام على تأكيد التكافل بين أفراد المجتمع، والتعاون لما فيه خير للجميع، ولذلك كما شرع الأحكام التي تحقق العدالة في عقود المعاوضات، كما وضع الأحكام والنظم والتوجيهات التي تحقق التكافل والتعامل بين أفراد المجتمع في عقود التبرعات من باب الإحسان، كما شرع سبحانه وتعالى بعض الأساليب والآليات غير التعاقدية التي تعمل في مجال التكافل، كالإنفاق في سبيل الله، وكل ذلك يرد في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ والإحسان وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل:90).

ومن هذه الأساليب والصيغ التي تتضمن تمويلاً ويمكن استخدامها في تمويل القطاعات الاقتصادية والاجتماعية القرض الحسن، ويكون تناوله كالآتي:

1 . مفهوم القرض الحسن:

1 . 1 . تعريف القرض الحسن:

لغة: القرض من القطع، قرضت الشيء أقرضه بالكسر قرضا: قطعته، والقرض: ما تعطيه من المال لتقتضاه، واستقرضت من فلان، أي طلبت منه القرض فأقرضني. واقترضت منه: أي أخذت منه القرض.[14]

أما اصطلاحا فقد وردت تعريفات كثيرة ومن أهمها ما عرفه فقهاء المالكية:

هو فعل معروف سواء كان بالحلول أو مؤخرا إلى أجل معلوم[15].

دفع المال على وجه القربة لله تعالى لينتفع به آخذه ثم يرد له مثله أو عينه.[16]

والقرض الحسن هو إعطاء شخص لآخر مالاً لينتفع به على أن يرد بدله، ووجه الإحسان والإعانة في ذلك هو أن صاحب المال يقدم منفعة ماله مدة من الزمن لغيره ويضحى بها رجاء ثواب الله عز وجل الذي يفوق ثواب الصدقة كما جاء في حديث رسول الله ﷺ " رأيت ليلة أسرى بي على باب الجنة مكتوباً، الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر، فقلت يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة؟ قال : لأن السائل يسأل وعنده، والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة"[17].

1 ـ 2 دليل مشروعيته: جاءت الآيات والأحاديث الدالة على مشروعيته والحث عليه من ذلك:

أ ـ من القرآن:

قوله تعالى:" ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً وَاللّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (البقرة 245). قال الإمام الشوكاني في كتابه فتح القدير، أصل القرض بأنه اسم لكل ما يلتمس عليه الجزاء، يقال: أقرض فلان فلانا: أي أعطاه ما يتجازاه، واستدعاء القرض في الآية إنما هو يأنيس وتقريب للناس بما يفهمونه، والله الذي هو الغني الحميد شبه عطاء المؤمن ما يرجو ثوابه بالآخرة بالقرض، كما شبه إعطاء النفوس والأموال في أخذ الجنة بالبيع والشراء.[18]

ويقول ابن كثير في تفسير هذه الآية: أي مهما أنفقتم من شيء فهو يخلفه ومهما تصدقتم من شيء فعليه جزاؤه نزل ذلك منزلة القرض له.[19]

قال تعالى ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾[المزمل : الآية 20] .

يقول القرطبي في تفسيره : ﴿ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ القرض الحسن ما قصد به وجه الله تعالى خالصاً من المال الطيب، وقال عمر بن الخطاب ﷺ: (هو النفقة في سبيل الله)[20].

ب ـ من السنة:

وقوله صلى الله عليه وسلم:" من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه"[21].

وعن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" ما من مسلم يقرض مسلما مرتين إلا كان كصدقتها مرة"[22] .

ج ـ من الإجماع:

فقد أجمع المسلمون على جواز القرض، فقد اقترض الصحابة رضي الله عنهم وهذا دليل على فعلهم للخير ويعد أيضا من أبواب البر والرفق والرحمة والإحسان بالناس والتخفيف عن كاهل المسلم بشتى الطرق ومن الأساليب التي اكتسبوها من هدي النبي صلى الله عليه وسلم كل هذا تقربا إلى الله سبحانه.

2 ـ أهمية القرض الحسن:

تكمن أهمية القرض الحسن في أن حاجة أصحاب المشروعات الصغيرة واضحة فالكثير من الشباب العاطل عن العمل ليس لديه رأس مال يكفيه ليبدأ به مشروعاً يعمل فيه وينفع المجتمع، كما أن الكثير من أصحاب المشروعات الصغيرة تعوزهم الأموال اللازمة للإنفاق على تشغيل أعمالهم خاصة أصحاب الحرف الصغيرة، وبعض الناس لديهم مدخرات لا يحتاجونها الآن والبعض يودعها البنوك في صورة حسابات جارية لا يأخذون عائداً عليها فيمكنهم تقديمها قرضاً حسناً لأصحاب المشروعات الصغيرة كأحد مصادر للتمويل في المجتمع الإسلامي، كما أن بعض الجمعيات الخيرية التي تحصل على تبرعات من المسلمين بدلاً من أن تدفعها في صورة منحه أو إعانة لا ترد يمكن تخصيص جزء منها كقروض حسنة لأصحاب المشروعات الصغيرة وبذلك يتوفر لديها مصدر مستمر دوَّار لمنح قروض لآخرين فتتسع دائرة النفع بهذه الأموال، كما أن البنوك الإسلامية وهى لا تدفع عوائد على الحسابات الجارية يمكنها تخصيص جزء من هذه الحسابات كقروض حسنة لأصحاب المشروعات الصغيرة[23].

3 ـ القرض الحسن كبديل للإقراض بفائدة[24]:

كما نعلم أن الفائدة هي جوهر النظام المصرفي الربوي إذ يلعب المصرف التجاري دور الوساطة بين المقرضين والمقترضين لغرض الحصول على الفائدة . إلا أن هذا النظام المصرفي الربوي غير مباح في كافة الشرائع السماوية وعلى وجه الخصوص في الشريعة الإسلامية، والتي اعتبرته محرماً وظلماً يقع على المقترض من قبل

المقرض، وكذلك للدور السيئ الذي تلعبه الفائدة في اقتصاد دول العالم بشكل عام والدول النامية بشكل خاص .

وقد تمكنت المصارف الإسلامية من إيجاد وسائل أخرى للتمويل والاعتماد عليها، وتستطيع من خلال هذه الوسائل أن تربط الادخار بالاستثمار بشكل تجيزه الشريعة الإسلامية مع تحقيق الربح لها ولعملائها، واستخدام القرض الحسن كأداة للتمويل هو شيء أساسي لما له من دور مميز في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ويعد القرض الحسن نواة المصارف الإسلامية، وكيف أن أهمية المصارف الإسلامية قد أتت من مبدأها الأساسي وأحد خصائصها المميزة وهو استبعاد التعامل بإعطاء القروض الربوية، والتحول إلى أسلوب الإقراض بالشكل الشرعي الغير محرم، وأهمية القرض هو الأساس الأقوى لفكرة إنشاء مصارف إسلامية، والدور الذي يلعبه في عملية تمويل المشروعات الإنتاجية والاستهلاكية، بالإضافة إلى أن هذه الوسيلة تستقطب الكثير من الأموال الجديدة للمصرف، وبالتالي تدفع من مكانة المصرف في محيطه المجتمعي .

4 ـ أقسام القرض الحسن ودوره في تحقيق الأمن الغذائي:

يعد القرض الحسن أحد أوجه التمويل الذي تقوم به البنوك الإسلامية، وللقرض الحسن وجهان فالوجه الأول استهلاكي والوجه الثاني إنتاجي استثماري، كما لهذه الأوجه دور كبير في تحقيق الأمن الغذائي، ونبين العلاقة بين كل قسم، وعلاقته بالأمن الغذائي فيما يلي[25]:

4 ـ 1 القروض الحسنة الاستهلاكية: هي القروض الممنوحة للأفراد، من أجل سد حاجتهم الشخصية والعائلية الجارية، في الغذاء والكساء والدواء والسكن ومستلزماته، والمتعة (اللهو، النزهة، والسفر.. الخ) .

ونجد أن القرض الحسن الاستهلاكي موجه للتنمية الاجتماعية، ويعالج نتائج التخلف وهو تمويل داخلي لا يرهق المقترض .وتقوم به المصارف الإسلامية ولا تستطيع التوسع فيه لأنه يضر بمصلحة المصرف والمساهمين فيكتفي المصرف بالإقراض في حدود عدم الإضرار بالمصرف.

وإذا تحقق للفرد تلبية الحاجات الأساسية، فيكون بذلك قد أمن حياته من خلال توفير الغذاء، وهذا من بين أهداف القروض الحسنة وهو توفير الحاجات الأساسية للفرد والمجتمع.

4 ـ 2 القروض الحسنة الإنتاجية: فهو القرض الممنوح للتجار والمزارعين والصناعيين والحرفيين وأصحاب المهن، من أجل سد حاجتهم الإنتاجية والمهنية، ـ كشراء أثاث أو ألآت أو سيارات للاستعمال الإنتاجي، أو كشراء مواد أولية، أو دفع أجور عمال ـ وهؤلاء المنتجون قد يكونون من كبار المنتجين أو متوسطهم أو صغارهم .

ويكون بذلك قد وفر القرض الحسن أهم عنصر من عناصر الإنتاج وهو رأس المال، ويحقق القرض الحسن دوره في عملية التنمية وتشجيع الإنتاج، من خلال قدرته على توفير التمويل إلى المستثمر الذي لا يتكلف

عناء الفائدة التي تفرضها علية البنوك الربوية، محولا هذه الفائدة إلى أرباح إضافية تمكن المستثمر من زيادة ادخاره، ومن ثم زيادة استثماره وهذه الآلية هي جوهر عملية التنمية، وأهم أهداف التنمية هو تحقيق الأمن الغذائي.

ثالثا. دراسة القرض الحسن في البنك الإسلامي الأردني:

1 . نشأة البنك الإسلامي الأردني وأهدافه:

1. 1 . نشأته: تأسس البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار، (كشركة مساهمة عامة محدودة) في 10/28/ 1978 لممارسة الأعمال التمويلية والمصرفية والاستثمارية طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء، واعتبر بذلك أول مصرف إسلامي في الساحة الأردنية، بموجب القانون الخاص بالبنك الإسلامي الأردني رقم (13) لسنة 1978م[26]، وتم إلغاء القانون المذكور، واستبدل بفصل خاص بالبنوك الإسلامية ضمن قانون البنوك رقم 28 لسنة 2000م وأصبح ساري المفعول اعتباراً من تاريخ 2000/8/2م. وباشر الفرع الأول للبنك عمله في 1979/9/22 م برأسمال مدفوع لم يتجاوز المليوني دينار أردني من رأس ماله المصرح به البالغ أربعة ملايين دينار أردني، وقد أصبح رأسماله 100 مليون دينار أردني (أي حوالي 141 مليون دولار أمريكي) وذلك بعد أخذ موافقة مجلس مفوضي هيئة الأوراق المالية المعتمدة يوم 2009/8/26.[27]

1 . 2 . أهدافه: يسعى البنك الإسلامي الأردني إلى تحقيق عدة أهداف، أهمها:[28]

- توسيع نطاق تعامل الجمهور مع القطاع المصرفي عن طريق الخدمات المصرفية غير الربوية، مع الاهتمام بإدخال الخدمات الهادفة لإحياء صور التكافل الاجتماعي المنظم على أساس المنفعة المشتركة.
- تطوير وسائل اجتذاب الأموال والمدخرات وتوجيهها نحو المشاركة في الاستثمار بالأسلوب المصرفي غير الربوي.
- توفير التمويل اللازم لسد احتياجات القطاعات المختلفة، ولاسيما تلك القطاعات البعيدة عن إمكان الاستفادة من التسهيلات المصرفية المرتبطة بالفائدة.

يتضح فيما تقدم شمول الأهداف بحيث تغطي احتياجات وحدات العجز وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية.

2 . الأعمال والخدمات التي يقدمها البنك:[29]

يقدم البنك خدماته المصرفية والاستثمارية والتمويلية من خلال فروعه البالغة 62 فرعاً و13 مكتب، والمنتشرة في جميع أنحاء المملكة الأردنية الهاشمية، كما يقدم خدمات الصراف الآلي والتي يبلغ عددها في الفروع والمرافق العامة في جميع أنحاء الأردن 84 جهازاً، ويمكننا إجمال أهم الأعمال التي يقدمها البنك فيما يلي:

- قبول الودائع النقدية في حسابات مختلفة سواء في حسابات ائتمان او حسابات استثمار مشترك أو حسابات استثمار مخصص.
- إصدار سندات مقارضة مشتركة أو سندات مقارضة مخصصة أو إنشاء محافظ استثمارية أو صناديق استثمارية.
- أعمال التمويل والاستثمار القائمة على غير أساس الفائدة.
- ممارسة الأعمال المصرفية الأخرى.
- القيام بدور الوصي المختار.
- القيام بدور الوكيل الأمين في مجال الخدمات الاجتماعية.

3 . واقع القرض الحسن في البنك الإسلامي الأردني[30]:

استمر البنك في استقبال الودائع في حساب القرض الحسن من الراغبين في إقراضها عن طريق البنك كقروض حسنة، حيث بلغ رصيد هذا الحساب في نهاية عام 2014 حوالي مليون دينار.

واستمر البنك بتقديم القروض الحسنة لغايات اجتماعية مبررة، كالتعليم والعلاج والزواج، وقد بلغت هذه القروض التي منحها البنك خلال عام 2014، من الصندوق ومن الأموال التي خصصها لهذه الغاية حوالي 19.4 مليون دينار، استفاد منها حوالي 34 ألف مواطن، وذلك مقابل حوالي 22.3 مليون دينار في عام 2013، كان قد استفاد منها حوالي 33 ألف مواطن.

ومن الجدير بالذكر، أن البنك يقوم منذ تأسيسه بتقديم هذه القروض، حيث بلغ مجموع هذه القروض منذ تأسيسه حتى نهاية عام 2014 حوالي 612 مليون دينار استفاد منها حوالي 386 ألف مواطن.

كما إن عدد هذه القروض يتم منحها لشباب مقبلين على الزواج بالتعاون مع جمعية العفاف الخيرية، وقد بلغ إجمالي هذه القروض في عام 2014 حوالي 138 ألف دينار استفاد منها 198 شابا، مقابل حوالي 175 ألف دينار في عام 2013 استفاد منها 651 شابا.

كما إن عددا هذه القروض يتم منحها لمعلمين، من خلال الاتفاقية الموقعة مع نقابة المعلمين الأردنيين، ففي عام 2014 بلغ إجمالها حوالي 1.1 مليون دينار موزعة على 1.266 مستفيدا، مقابل حوالي 981 ألف دينار في عام 2013 استفاد منها 1.207 مستفيدا.

4 . مصادر واستخدامات أموال صندوق القرض الحسن في البنك الإسلامي الأردني:

لقد خصص البنك الإسلامي الأردني للتمويل بالقرض الحسن صندوق خاصا بالتمويل بالقرض الحسن، والجدول التالي: يوضح مصادر واستخدامات الأموال في صندوق القرض الحسن.

الجدول 2: يوضح مصادر واستخدامات أموال صندوق القرض الحسن

الوحدة دينار

البيان	سنة 2014	سنة 2013
رصيد بداية السنة	9416095	7782581
مصادر أموال الصندوق من:		
الأموال المأذون للبنك باستخدامها	19380040	19797522
خارج البنك	1046101	847502
مجموع مصادر أموال الصندوق خلال السنة	20426141	20645024
استخدامات أموال الصندوق على:		
التعليم	1732396	1858879
العلاج	685230	597282
الزواج	335131	504509
الحسابات المكشوفة	14353422	16876413
سلف اجتماعية لموظفي البنك	2286525	2441055
مجموع استخدامات خلال السنة	19392704	22278538
رصيد نهاية السنة	8382658	9416095
يطرح: مخصص تدني موجودات ـ ذاتي	6700000	3100000
رصيد نهاية السنة بالصافي	5682658	6316095

المصدر: البنك الإسلامي الأردني، التقرير السنوي 2014،ص 106.

من خلال الجدول نلاحظ أن مصادر الأموال في صندوق القرض الحسن كانت عبارة عن أموال مخصصة من قبل البنك لإقراضها عن طريق القرض الحسن، وهي تمثل النصيب الأكبر من مجموع أموال صندوق القرض الحسن بقيمة 19380040 دينار لسنة 2014، وهي نسبة أقل من سنة 2013 بقليل، ومصدر الأموال الثاني هو عبارة عن أموال مودعة من قبل أشخاص أذنوا لهم فيها بإقراضها، بقيمة1046101 دينار، لسنة 2014، وهي قيمة أعلى بقليل من سنة 2013، وتمثل قيمة الأموال المودعة في صندوق القرض الحسن 20426141 دينار لسنة 2014، وأما بالنسبة لاستخدامات هذه الأموال فكانت أكبر قيمة للحسابات المكشوفة، والاستخدام الثاني عبارة عن سلف اجتماعية لموظفي البنك، ثم بعد ذلك للتعليم، ويليه الزواج، بقيمة إجمالية لهذه الاستخدامات خلال سنة 2014 بقيمة 19392704 دينار، وأما صافي الاستخدام في نهاية السنة فكان بقيمة 5682658 دينار، وبالنسبة لاستخدامات الأموال لسنة 2014 كانت أقل من سنة 2013.

5 ـ تمويلات القروض الحسنة حسب القطاعات:

يقوم البنك الإسلامي الأردني بالتمويل عن طريق القرض الحسن لقطاع الأفراد فقط، وهو ما نلاحظه في الجداول الآتية، مقارنة سنة 2014، بسنة 2013، حتى نعرف حجم هذه القروض.

5 . 1 . تمويلات القروض الحسنة حسب القطاعات لسنة 2014:

حيث كانت القروض الحسنة الموجهة لقطاع الأفراد مقسمة إلى ثلاثة أنواع من القروض، أولها قروض حسن غير عاملة على أساس العميل الوحيد، وثانيها قروض حسنة تحت المراقبة على أساس العميل الوحيد، وثالثها قروض حسنة تحت المراقبة على أساس المحفظة، والجدول التالي: يوضح حجم هذه القروض الموجهة لقطاع الأفراد.

الجدول 03: يوضح حجم القروض الحسنة الموجه لقطاع الأفراد لسنة 2014

الوحدة: دينار

في 31 كانون الأول 2014	الأفراد	التمويلات العقارية	الشركات الكبرى	الشركات الصغيرة والمتوسطة	الحكومة والقطاع العام	الإجمالي
مخصص تدني قروض حسنة غير العاملة على أساس العميل الوحيد	343776	-	-	-	-	343776
مخصص تدني قروض حسنة تحت المراقبة على أساس العميل الوحيد	136688	-	-	-	-	136688
مخصص تدني قروض حسنة تحت المراقبة على أساس المحفظة	48936	-	-	-	-	48936
الرصيد نهاية السنة	565000	-	-	-	-	565000

المصدر: البنك الإسلامي الأردني، التقرير السنوي 2014،ص 120.

من خلال الجدول نلاحظ أن القروض الحسنة الموجهة من طرف البنك الإسلامي الأردني، موجهة لقطاع الأفراد فقط، حيث بلغ مجموع هذه القروض نهاية سنة 2014، ما قيمته565000 دينار، منها 343776 دينار قروض حسنة غير العاملة على أساس العميل الوحيد، ثم في المرتبة الثانية، قروض حسنة تحت المراقبة على أساس العميل الوحيد ما قيمته 136688 دينار، وفي المرتبة الثالثة قروض حسنة تحت المراقبة على أساس المحفظة بقيمة 48936 دينار، وأما بالنسبة لقيمة القروض لقطاع الأفراد لسنة 2014، فهي مرتفعة مقارنة بسنة 2013، حيث كانت قيمة القروض 500510 دينار، فكانت الزيادة بقيمة 65000 دينار.

5 . 2 تمويلات القروض الحسنة حسب القطاعات لسنة 2013:

بالنسبة لتمويلات القروض الحسنة الموجه لقطاع الأفراد لسنة 2013، هي نفسها الأنواع التي كانت في سنة 2014، والجدول التالي: يوضح حجم هذه القروض الحسنة الموجه لقطاع الأفراد لسنة 2013.

الجدول رقم(04) يوضح حجم القروض الحسنة الموجه لقطاع الأفراد لسنة 2013

الوحدة: دينار

في 31 كانون الأول 2013	الأفراد	التمويلات العقارية	الشركات الكبرى	الشركات الصغيرة والمتوسطة	الحكومة والقطاع العام	الإجمالي
مخصص تدني قروض حسنة غير العاملة على أساس العميل الوحيد	48016	-	-	-	-	48016
مخصص تدني قروض حسنة تحت المراقبة على أساس العميل الوحيد	108844	-	-	-	-	108844
مخصص تدني قروض حسنة تحت المراقبة على أساس المحفظة	343650	-	-	-	-	343650
الرصيد نهاية السنة	500510					500510

المصدر: البنك الإسلامي الأردني، التقرير السنوي 2014،ص 120.

من خلال الجدول نلاحظ أن حجم القروض الحسنة الموجه لقطاع الأفراد لسنة 2013 والمقدر ب 500510 دينار، فكانت حصة الأسد منه للقروض الحسنة تحت المراقبة على أساس المحفظة، بقيمة 343650 دينار، وها النوع هو أقل حصة في سنة 2014، ثم يليه نوع قروض حسنة تحت المراقبة على أساس العميل الوحيد بقيمة 108844 دينار، وفي المرتبة الثالثة قروض حسنة غير العاملة على أساس العميل الوحيد بقيمة 48016 دينار وهي أعلى قيمة في سنة 2014.

6 . مجموع التمويلات في البنك الإسلامي الأردني:[31]

بلغت ذمم البيوع المؤجلة وذمم الإجارة والتمويلات والقروض الحسنة غير العاملة 96344941 دينار كما في 31 كانون الأول 2014، أي ما نسبته 4.61٪ من رصيد ذمم البيوع المؤجلة وذمم الإجارة والتمويلات والقروض الحسنة مقابل 98431299 دينار كما في 31 كانون الأول 2013، أي ما نسبته 4.75٪ من الرصيد المستغل في نهاية السنة السابقة.

وبلغت ذمم البيوع المؤجلة وذمم الإجارة والتمويلات والقروض الحسنة غير العاملة بعد تنزيل الإيرادات المعلقة 87585151 دينار كما في 31 كانون الأول 2014، أي ما نسبته 4.61 من رصيد ذمم البيوع المؤجلة وذمم الإجارة والتمويلات والقروض الحسنة بعد تنزيل الإيرادات المعلقة مقابل 90170789 دينار كما في 31 كانون الأول 2013، أي ما نسبته 4.35 من الرصيد المستغل في نهاية السنة السابقة.

خلاصة:

في ختام هذه الدراسة يمكننا طرح مجموعة من النتائج نجملها في الآتي:

- التمويل هو أحد الطرق التي تساهم في تعزيز القطاعات التي تساعد على توفير الغذاء.
- تنوعت خدمات التمويل في البنوك الإسلامية على خلاف البنوك التقليدية.
- يتنوع التمويل بالقرض الحسن إلى استهلاكي وإنتاجي.
- القرض الحسن هو أحد أدوات التمويل الإسلامية القائمة على أساس البر والإحسان، وتقوم به البنوك الإسلامية.
- التمويلات التي يمنحها البنك الإسلامي الأردني موجهة إلى قطاع الأفراد فقط، وفي شكل قروض استهلاكية، وهذا راجع إلى القرض الحسن موجه بالدرجة الأولى إلى مساعدة ذوو الحاجات.

والتمويل بالقرض الحسن تواجهه عدة صعوبات نذكر من بينها:

- عزوف من يمتلكون رؤوس الأموال عن منح القروض الحسنة لابتغاء الأجر والثواب، وهذا مرده إلى ضعف الوازع الديني، حيث أضحى الربح والانتفاع هو الجانب الأهم في حياة الناس اليوم، وهو ما لاحظناه بالنسبة لمصادر الأموال في صندوق القرض الحسن في البنك الإسلامي الأردني.
- عدم توافر القناعة لدى المسلم بقدرة القرض الحسن في تمويل المشروعات الإنتاجية، وتحقيق أهداف التكافل الاجتماعي والعدالة الاجتماعية، وغياب الثقة تجاه فاعلية القرض الحسن كأداة للتمويل في ميدان القطاعات الإنتاجية، وهو واقع القرض الحسن في البنك الإسلامي الأردني، أن القروض الحسنة موجهة إلى قطاع الأفراد فقط على سبيل الاستهلاك، وليس على سبيل الإنتاج.
- فلسفة النظام المصرفي قائمة على توظيف واستثمار الأموال، وليست مؤسسات خيرية، أو بيوت أنشئت للتبرع والإحسان، وهذا ما نجده في واقع القرض الحسن في البنوك الإسلامية، ومنها البنك الإسلامي الأردني، أن نسبة القرض الحسن ضعيفة إذا ما قورنت بحجم التمويلات الأخرى.

الإحالات والمراجع:

1 ـ منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ،حالة الأغذية والزراعة :التجارة الزراعية والفقر هل يمكن توظيف التجارة لصالح الفقراء ؟سلسلة دراسات الزراعة رقم 36،روما 2005،ص 81.

2. المنظمة العربية للتنمية الزراعية :أعضاء الجمعية العمومية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية (وزراء الزراعة العرب)،جانفي 1996بتونس العاصمة.

3 ـ صبحي القاسم، واقع الامن الغذائي العربي ومستقبله، دار الفارس، عمان، 2010، ص 10.

4 ـ أنظر: محمد ولد عبد الدايم، مفاهيم تتعلق بالأمن الغذائي، www.aljazeera.net . (بتصرف) .و أنظر في ذلك: سامي عفيفي حاتم، التجارة الخارجية بين: التنظير والتنظيم، الطبعة الثانية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1993. وكذلك: زايري بلقاسم، اقتصاديات التجارة الدولية، دار الأديب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.

5 ـ عوف محمود الكفراوي، النقود والمصارف في النظام الإسلامي، دار اللامعات المصرية ،ط1407،2هـ، ص 124.

6 ـ محمود حسن الصوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، دار وائل، عمان، 2001،ص 90

7 ـ أنظر: محمد محمود العلجوني، البنوك الإسلامية أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية، دار المسيرة، عمان، ط2008،1، ص 76. وأنظر: سليمان ناصر، تجربة البنوك الإسلامية في الجائر الواقع والآفاق من خلال دراسة تقييمية مختصرة، مجلة الباحث، عدد 04، جامعة ورقلة، الجزائر، 2006، ص 76. وأنظر: محمود حسين الوادي و حسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العملية، دار المسيرة، الأردن، ط 1 ، 2008، ص 38.

6. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، المطبعة المصرية، ط3، 1933، ج4، ص52 .

9 ـ فؤاد السرطاوي :" التمويل الإسلامي و دور القطاع الخاص. "دار المسيرة ، الأردن، 1999 ، ص97 .

10 ـ المرجع نفسه، ص 97.

11 ـ مصطفى ابراهيم محمد مصطفى، تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية للمصرفية الإسلامية، مذكرة ماجستير في الاقتصاد الإسلامي، قسم الاقتصاد الإسلامي، الجامعة الأمريكية المفتوحة، مكتب القاهرة، 2006، ص 31.30.

12 ـ فؤاد السرطاوي، مرجع سابق، ص137 .

13 ـ أنظر: سامي مظهر القنطقجي، الفروق الجوهرية بين المصارف الإسلامية والمصارف الربوية، دار الإحياء للنشر الرقمي، ط 2014،2، ص 12.وأنظر: هاشم الشمري، عباس الدعمي، دور المصارف الإسلامية في ظل التطورات النقدية الالكترونية، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، مصر، 2014، ص 346 ـ 347.

14 ـ أنظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1993، ص 840. وانظر: ابن منظور، لسان العرب المحيط، دار لسان العرب، بيروت، مجلد 3، ص 60.

15 ـ خالد العك، موسوعة الفقه المالكي، دار الحكمة، دمشق، ط1، 1993، المجلد الثلث، ص 409.

16 ـ أبو زيد القيرواني، كفاية الطالب الرباني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ج2، ص455.

17 ـ رواه ابن ماجة في سننه، أبواب الصدقات، باب القرض، حديث رقم: 2431، 3/501. قال محققو السنن: "إسناده ضعيف"،بتحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله ، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430 هـ - 2009 م

18 ـ محمد بن علي الشوكاني، فتح القدير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج1، ص261.262.

19 ـ إسماعيل ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، كمال علي الجمل. تحقيق كمال علي الجمل، دار الدار الإسلامي،1998 ج4، ص 463.

20. القرطبي، الجامع لأحكام القران، الهيئة المصرية للكتاب، دط، 1987، ج19، ص 58.

21 ـ النووي، شرح صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، حديث 6793، ج17، ص 24.23.

22 ـ ابن ماجه، سنن ابن ماجه، تحقيق: فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، كتاب الصدقات، باب القرض، حديث2430، ج2، ص812.

23 ـ سيف هشام، أثر القرض الحسن المقدم من المصارف الاسلامية في تنمية المجتمع، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، تخصص اقتصاد ومصارف اسلامية، جامعة سانت كليمنتن، 1429هـ، 2008م، ص 139.

24 ـ محمد نور الدين أردنيه، القرض الحسن وأحكامه في الفقه الاسلامي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفقه والتشريع، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2010، ص 109.

25 ـ نور الدين عتر، المعاملات المصرفية والربوية وعلاجها في الاسلام، الرسالة بيروت، لبنان، ط3، 1398هـ، 1978م ، ص 121.120.

26 ـ البنك الإسلامي الأردني، قانون البنك الإسلامي الأردني، 1978، ص 2.

27 ـ موسى شحادة، تجربة البنك الإسلامي الأردني، ورقة مقدمة لملتقى الاستثمار والتمويل الإسلامي في الشرق الأوسط المنعقد في مركز الملك حسين بن طلال للمؤتمرات- البحر الميت، عمان، الأردن ، 2-3 /3/ 2010 ، ص 2.

28 ـ البنك الإسلامي الأردني، قانون البنك الإسلامي الأردني، 1985، ص 8.

29. موسى شحادة، مرجع سابق، ص 07 ـ 18.

30 ـ البنك الإسلامي الأردني، التقرير السنوي 2014، ص 24.

31 ـ البنك الإسلامي الأردني، التقرير السنوي 2014، ص 123.